

مؤشرات الإنتخابات الرئاسية الأميركية 2020 (1-10 أيار)

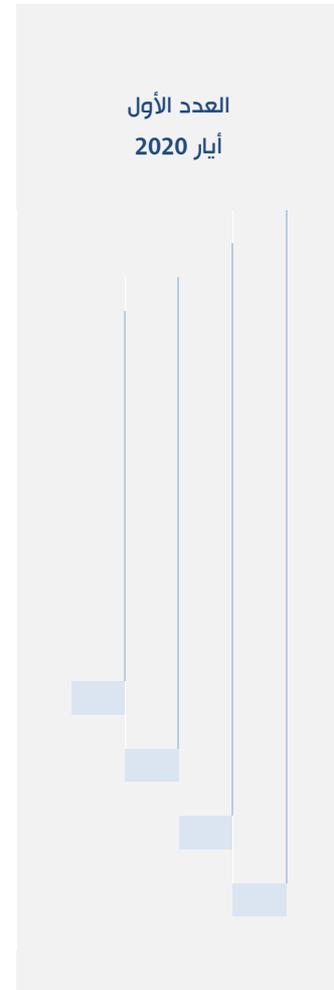
سلسلة دورية مؤقتة تتابع مؤشرات الإنتخابات الرئاسية الأميركية 2020



الملخص

- إستطلاعات الرأي في العموم تُبرز تراجعاً في حظوظ ترامب الانتخابية لصالح جو بايدن ولا سيما في الولايات المتأرجحة وذلك بفعل أداء ترامب في التعامل مع وباء كورونا بشكل رئيسي. وتراجع شعبية ترامب بشكل خاص لدى شريحتي النساء البيض العاملات والمتعلّقات وكبار السن.
- من المستبعد جداً تأجيل الانتخابات وخاصة أن هذا القرار من صلاحيات الكونغرس وليس الرئيس كما أنه حتى مع فرض تأجيل الانتخابات سيكون ترامب مجبراً بحسب الدستور على مغادرة البيت الأبيض بحلول 20 كانون الثاني 2021.
- الجمهوريون يقررون إطلاق حملة دعائية واسعة لنشر أخبار سلبية حول بايدن لإيقاف تقدّمه في استطلاعات الرأي وذلك بدل التركيز على الترويج لترامب.
- إشتداد الصراع القانوني حول إقرار التصويت من خلال البريد في كل الولايات بسبب وباء كورونا، وهو مقترح يؤيده الديمقراطيون ويرفضه الجمهوريون إذ أن هذا النوع من التصويت يتيح للأميركيين غير البيض المشاركة بكثافة أعلى في الانتخابات وهؤلاء غالباً يصوتون للحزب الديمقراطي.

في ما يلي أبرز المؤشرات عن الانتخابات الرئاسية الأميركية للثلث الأول من شهر أيار 2020، ويتضمن العدد أربعة أقسام: أبرز تصريحات ترامب وبايدن، وأخبار انتخابية بارزة، ونتائج استطلاعات الرأي ونبذة عن مقالات حول مسائل مهمة مرتبطة بالانتخابات.



إعداد
مديرية الدراسات الإستراتيجية

...

أولاً: مواقف المرشحين

- بايدن وإبقاء السفارة في القدس المحتلة:

تعهد المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأميركية جو بايدن بإبقاء سفارة بلاده في "إسرائيل" في موقعها الجديد في القدس المحتلة، إذا ما انتخب رئيساً للولايات المتحدة، وكذلك إعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس الشرقية وبذل جهود لإبقاء حل الدولتين قابلاً للتطبيق. وأعرب بايدن عن أسفه للخطوة التي أقدم عليها ترامب بنقل السفارة من تل أبيب، وقال إن السفارة "ما كان ينبغي أن تُنقل من مكانها" قبل التوصل إلى اتفاق سلام في الشرق الأوسط. وأضاف بايدن خلال حفل لجمع التبرعات أقيم عبر الإنترنت "أما وقد حصل ذلك فأنا لن أعيد السفارة إلى تل أبيب"¹.

- ترامب ينفي نيته تأجيل الانتخابات:

نفي ترامب في منتصف نيسان الماضي أية نية لتأجيل الانتخابات بسبب فيروس كورونا معتبراً تلك الأقاويل مجرد بروباغندا من الديمقراطيين. وقال: أنا لم أفكر مطلقاً في تغيير موعد الانتخابات، لماذا قد أقوم بذلك؟ الثالث من تشرين الثاني، إنه رقم جيد. لا أنا أتطلع للانتخابات". وذلك ردًا على تصريح لـ بايدن بأن ترامب يحاول تأجيل الانتخابات لأنها الطريقة الوحيدة التي يظن أنه من خلالها يمكنه الفوز. ويصوّب الديمقراطيون هذه الاتهامات ضد ترامب لدفعه للقبول بتعميم التصويت عبر البريد.

ثانياً: أخبار انتخابية

- تهمة تحرش بوجه بايدن:

اتهمت تارا ريد، الموظفة السابقة لدى بايدن عندما كان عضوًا في مجلس الشيوخ، المرشح الرئاسي الديمقراطي بالتحرش بها قبل 27 عامًا، عندما كانت في التاسعة والعشرين من عمرها. وطالبت ريد بايدن بالانسحاب من السباق الرئاسي والخضوع للمحاسبة. ورد بايدن بنفي التهم المنسوبة إليه بشكل قاطع خلال مقابلة تلفزيونية. وصرّح: "لا أعرف لماذا تتم إثارة كل هذا بعد 27 عامًا". ويُمثّل ريد مكتب محاماة معروف بتمويل الحملة الانتخابية لترامب عام 2016. ويحاول ترامب إستغلال القصة للتشكيك ببايدن والتذكير أنه تعرض هو سابقًا لاتهامات مزيفة كهذه. وقال ترامب خلال مقابلة إذاعية: «أود فقط أن أقول لجو بايدن: أخرج وحارب الاتهام». وأضاف «إنها مشكلته،

¹ <https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/4/30/%D8%A8%D8%A7%D9%8A/>

لكني أفضل أن أواجه أو أن أنفي. إذا لم يكن الأمر صحيحًا، عليك نفيه»، مشيرًا إلى أنه كان «ضحية اتهامات مزيفة كهذه لا معنى لها». وأضاف: «شاهدتُ تارا ويبدو أنها تتمتع بمصداقية كبيرة».

- انقسام بشأن التصويت عبر البريد

انطلقت حملات على شبكات التواصل في الولايات المتحدة تشكك بعملية التصويت عبر البريد التي يدعو إليها الديمقراطيون بسبب انتشار وباء كورونا. ويعمل أنصار ترامب على



Donald J. Trump
@realDonaldTrump

Republicans should fight very hard when it comes to state wide mail-in voting. Democrats are clamoring for it. Tremendous potential for voter fraud, and for whatever reason, doesn't work out well for Republicans. @foxandfriends

145K 3:20 PM - Apr 8, 2020

76.9K people are talking about this

نشر نظريات المؤامرة عبر الإنترنت تروج بأن الدعوة لهذا التصويت تهدف إلى تزوير الانتخابات والتلاعب بالنتائج بالرغم من غياب الأدلة عن وجود علاقة بين التصويت عبر البريد والتزوير. وحتى اليوم هناك خمس ولايات أميركية فقط تطبق هذا

النظام لذا لم يتبق وقت كثير لباقي الولايات لحسم قرارها في هذا الشأن. وتهدف هذه الحملة ضد التصويت عبر البريد إما أن تكون ذريعة لتأجيل الانتخابات أو للتشكيك بنتائجها في مرحلة لاحقة أو إعاقاة تعميم التجربة على كافة الولايات. وقد خصص الكونغرس مبلغ 400 مليون دولار لتعزيز نظام التصويت عبر البريد وذلك من ضمن حزمة التحفيز بقيمة 2.2 تريليون دولار المخصصة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا. ولمواجهة جهود الديمقراطيين في تعميم الانتخاب عبر البريد في كل الولايات، زادت اللجنة الانتخابية للحزب الجمهوري الميزانية القانونية للحملة إلى 20 مليون دولار.

- فوضى داخل الحملة الانتخابية للديمقراطيين:

توقّف المرشح الديمقراطي السابق للانتخابات الرئاسية مايك بلومبرغ عن دفع الرواتب للعاملين في حملته بعد انسحابه لصالح بايدن بالرغم من أنه كان قد تعهّد لهم في البداية أنه سيستمر في منحهم الرواتب حتى موعد الانتخابات ولو لم ينل تسمية الحزب الديمقراطي. وتثير هذه المسألة بعض الفوضى في حملة الديمقراطيين الذين يحاولون استيعاب هؤلاء في حملة الحزب وتأمين رواتب لهم وهو أمر يثير اعتراضات بشأن كفاءة هؤلاء أو أنه من الأفضل توفير تلك المبالغ لمجالات أخرى مثل الدعاية على شبكة يوتيوب.

- دخول أوباما على خط المواجهة مع ترامب

يحاول ترامب الاستفادة من قرار المدعي العام ويليام بار إسقاط الادعاءات والملاحقة القضائية بحق مستشار الأمن القومي الأول في إدارته الجنرال مايكل فلين بتهمة الكذب على مكتب التحقيقات الفيدرالي بخصوص التواصل والعمل لصالح جهات روسية خلال الفترة الانتقالية بعد صدور نتائج الانتخابات الرئاسية عام 2016. عقب صدور قرار بار، أطلق ترامب وسم #ObamaGate (على غرار فضيحة نيكسون - ووترغيت) ضمن مساعيه لضرب مصداقية الديمقراطيين بدعوى اختلاقهم أدلة للإطاحة بفلين، لتقليص تقدّم بايدن عليه في استطلاعات الرأي. بالتزامن مع هجوم ترامب على الديمقراطيين بعد التفاعل بخصوص قضية فلين، صرّح الرئيس السابق باراك أوباما للمرة الأولى منتقدًا إدارة ترامب على خلفية فشلها بالتعاطي مع أزمة تفشي جائحة كورونا واصفًا أداءها بالفوضوي والكارثي. من جهته رد ترامب رد انتقادات أوباما له ولإدارته معتبرًا أنّ الرئيس الأميركي الأول الذي ينتقد سلفه.

- بايدن يحشد الدعم من المرشحين الديمقراطيين المنسحبين

ضمن مسار حصول بايدن على تأييد كل المرشحين الديمقراطيين الذين انسحبوا قبل أشهر، يتابع إجراء مقابلات مع مرشحين سابقين عبر الإنترنت، كان أهمّها بالنسبة لحملة الانتخابية تلك التي أجراها مع بيرني ساندرز في 12 نيسان الفائت، والتي أعلن فيها ساندرز تأييده الكامل لبايدن بهدف إسقاط ترامب في الانتخابات القادمة. بدوره رد بايدن شاكرًا تأييد ساندرز ومتمنيًا استمرار التعاون معه ليس فقط في مرحلة الحملة الانتخابية بل في مرحلة الحكم. وفي مقابلة مع المرشح السابق أندرو يونغ ركّز بايدن حديثه عن الطبقة الوسطى وضرورة إعادة تعزيز مكانتها في المجتمع والاقتصاد الذي دُمّر - وفق وصفه - في عهد ترامب.

ثالثاً: استطلاعات الرأي في الأسبوع الأول من أيار 2020

استطلاعات نشرت في 11 أيار

التاريخ	الجهة المستطلعة	الولاية	عينة الاستطلاع	النتيجة	صافي النتيجة
9-8 أيار	Redfield & Wilton Strategies	على المستوى الوطني	1500 ناخب محتمل	ترامب %44 بايدن %52	بايدن +8
9-7 أيار	Scott Rasmussen/RMG Research	على المستوى الوطني	1200 ناخب مسجل	ترامب %38 بايدن %44	بايدن +6

استطلاعات نشرت في 7 أيار

التاريخ	الجهة المستطلعة	الولاية	عينة الاستطلاع	النتيجة	صافي النتيجة
6-5 أيار	Emerson College	ماساتشوستس	740 ناخب مسجل	ترامب %33 بايدن %67	بايدن +34
5-4 أيار	YouGov/Yahoo News	على المستوى الوطني	1224 ناخباً مسجلاً	ترامب %42 بايدن %45	بايدن +3
28 نيسان- 5 أيار	Firehouse Strategies/Øptimus	على المستوى الوطني	758 ناخباً محتملاً	ترامب %45 بايدن %51	بايدن +7
28 نيسان- 5 أيار	Firehouse Strategies/Øptimus	على المستوى الوطني	880 بالغاً	ترامب %35 بايدن %40	بايدن +5
27 نيسان- 1 أيار	University of Massachusetts Lowell	ماساتشوستس	1000 ناخباً مسجلاً	ترامب %30 بايدن %58	بايدن +28

استطلاعات نشرت في 5 أيار

التاريخ	الجهة المستطلعة	الولاية	عينة الاستطلاع	النتيجة		صافي النتيجة
4-5 أيار	Ipsos/Reuters	على المستوى الوطني	1215 بالغاً	ترامب %38	بايدن %39	بايدن +1
3-5 أيار	YouGov	على المستوى الوطني	1209 ناخباً مسجلاً	ترامب %42	بايدن %46	بايدن +4
2-5 أيار	Civiqs	على المستوى الوطني	1546 بالغاً	ترامب %44	بايدن %47	بايدن +3
30 نيسان- 4 أيار	Quinnipiac University	كونيتكت	945 ناخباً مسجلاً	ترامب %33	بايدن %56	بايدن +23
1-3 أيار	Change Research/CNBC	على المستوى الوطني	1489 ناخباً محتملاً	ترامب %44	بايدن %47	بايدن +3
30 نيسان- 4 أيار	Monmouth University	على المستوى الوطني	739 ناخباً مسجلاً	ترامب %41	بايدن %50	بايدن +9

استطلاعات نشرت في 4 أيار

التاريخ	الجهة المستطلعة	الولاية	عينة الاستطلاع	النتيجة		صافي النتيجة
2-4 أيار	Civiqs	كارولاينا الشمالية	1362 ناخباً مسجلاً	ترامب %46	بايدن %49	بايدن +3
30 نيسان- 2 أيار	RMG Research	على المستوى الوطني	1200 ناخباً مسجلاً	ترامب %39	بايدن %46	بايدن +7
10-27 نيسان	Montana State University Bozeman/University of Denver	مونتانا	459 ناخباً محتملاً	ترامب %45	بايدن %40	ترامب +5
10-19 نيسان	Montana State University Bozeman/University of Denver	كولورادو	380 ناخباً مسجلاً	ترامب %35	بايدن %53	بايدن +18

استطلاعات نشرت في 3 أيار

التاريخ	الجهة المستطلعة	الولاية	عينة الاستطلاع	النتيجة	صافي النتيجة
27 نيسان- 3 أيار	Morning Consult	على المستوى الوطني	31,117 ناخباً مسجلاً	ترامب %42 بايدن %46	بايدن +4
25 نيسان- 2 أيار	Firehouse Strategies/Øptimus	على المستوى الوطني	765 ناخباً محتملاً	ترامب %45 بايدن %50	بايدن +5
25 نيسان- 2 أيار	Firehouse Strategies/Øptimus	على المستوى الوطني	885 بالغاً	ترامب %35 بايدن %39	بايدن +4
30 نيسان- 1 أيار	Public Policy Polling	أيوا	1222 ناخباً	ترامب %48 بايدن %46	ترامب +2

استطلاعات نشرت في 2 أيار

التاريخ	الجهة المستطلعة	الولاية	عينة الاستطلاع	النتيجة	صافي النتيجة
28 نيسان- 1 أيار	YouGov	على المستوى الوطني	1671 ناخباً محتملاً	ترامب %43 بايدن %49	بايدن +6

استطلاعات نشرت في 1 أيار

التاريخ	الجهة المستطلعة	الولاية	عينة الاستطلاع	النتيجة	صافي النتيجة
27-18 نيسان	University of Texas at Tyler	تكساس	1183 ناخباً مسجلاً	ترامب %43 بايدن %43	تعادل

رابعاً: مقالات حول الانتخابات

- سلطة تعديل موعد الانتخابات ليست بيد الرئيس

سلطة تعديل موعد الانتخابات الرئاسية بحسب الدستور الأمريكي مناصرة بالكونغرس وليس بالرئيس. فالكونغرس يمكن أن يفوض الرئيس سلطة تحديد موعد وأماكن وطريقة إجراء الانتخابات من خلال تغيير القانون، ولكن يجب أن يوافق كلاً من مجلسي النواب والشيوخ على ذلك. ترامب والجمهوريون يحوزون على مجلس الشيوخ فيما الديمقراطيون يسيطرون على مجلس النواب وهم يعارضون التأجيل ما يعني أن احتمال ذلك يعادل الصفر. وحتى لو أُجّل ترامب والكونغرس موعد الانتخابات فالتعديل العشرين

للدستور يحدد مهلة انتهاء الدورة الرئاسية في 20 كانون الثاني من السنة الرابعة لولاية الرئيس، وهذا ما يعني أنه إن لم يجر إعادة انتخاب ترامب حتى ذلك التاريخ فعليه مغادرة البيت الأبيض. وتعديل هذا الشرط الدستوري يوجب تقديم اقتراح بأكثرية الثلثين من مجلسي النواب والشيوخ أو اتفاقية دستورية يدعو لها ثلثي الجسم التشريعي وحينها يُقر تعديل جديد للدستور بأكثرية ثلاثة أرباع الجسم التشريعي، وهذا كله يجب أن يتم قبل كانون الثاني 2021.²

- حملة ترامب ستطلق حماية دعائية سلبية ضد بايدن

في ظل تراجع أرقامه في استطلاعات الرأي بفعل أدائه في مواجهة فيروس كورونا، يبدو أن حملة ترامب ستتحول من تقديم الانتخابات على أنها استفتاء عن أداء ترامب إلى سباق للاختيار بين ترامب وبايدن. لذلك من المقرر تخصيص الجمهوريين 10 ملايين دولار لحملة إعلانات وطنية في قنوات البث والكابل والإنترنت ضد بايدن. واحدة من هذه الحملات انطلقت باتهام بايدن بالإنحياز للصين و"تدليلها" مع أنها مصدر الوباء. وقد أعلن مدير حملة ترامب براد بارسكيل عبر تويتر أنه "خلال أيام سنبدأ بإطلاق النار للمرة الأولى". هذا التحول نحو مواجهة بايدن يُعدّ انعطافة في حملة ترامب، ويدعو مختصون انتخابيون جمهوريون أن تكون الحملة ضد بايدن مركّزة ومنضبطة وعلى مراحل وتُوفّر لها الموارد التي تتيح للرسالة أن تحقق خرقاً. ويبدو أن الحملة ضد بايدن ستركّز على علاقته بالصين، وصفقات إبنه في أوكرانيا، ودوره في الأزمة المالية 2009، وصحته العقلية. إلا أن هناك مقاربة أخرى لدى الجمهوريين توصي بتأجيل الحملة ضد بايدن لما بعد تسميته من الحزب الديمقراطي في آب 2020 والتركيز بدل ذلك على مواجهة فيروس كورونا. وهذا الرأي يحذّر من أن الحملة على بايدن الآن قد تؤدي إلى القضاء عليه قبل تسميته ما قد يدفع بمرشح آخر إلى الواجهة. لكن يبدو أن المسارعة إلى الحملة ضد بايدن مرتبطة بنتائج الاستطلاعات لا سيما في الولايات المتأرجحة والتي بدأت تميل ضد ترامب.³

² <https://www.aljazeera.com/news/2020/04/explained-donald-trump-delay-2020-election-200428195510188.html>

³ <https://www.politico.com/news/2020/05/07/trump-campaign-to-unload-on-biden-with-negative-ads-242976>

- تحوّل في اتجاهات التصويت بعيداً عن ترامب

رأى رام إيمانويل كبير موظفي إدارة أوباما الأولى أن الانتخابات الأميركية المقبلة ستُحدد نتائجها ليس بالغضب بل بالتعاطف نتيجة تداعيات آثار كورونا، ولذلك يريد الخبراء الإستراتيجيون في الحزب الجمهوري إبعاد ترامب عن الوقاحة التي قادته إلى الفوز في الدورة الأولى. ويشير إيمانويل أن العديد من أولئك الذين انطلى عليهم استعراض ترامب عام 2016 سئموا منه الآن وخاصة النساء. ويستدل بأن نسبة التأييد لترامب لدى الناخبات من الطبقة العاملة البيضاء تراجعت من 27 نقطة عام 2016 إلى 8 نقاط اليوم فقط. كما ارتفعت نسبة النساء الجامعيات اللواتي صوّتن للديمقراطيين في انتخابات الكونغرس النصفية من 46% عام 2012 إلى 59% عام 2018. ويؤكد إيمانويل أنه ليست شخصية ترامب وحدها التي يكرهها الناخبون بشكل متزايد فحسب، بل أيضاً سياساته مثل القرار الذي تباهى به بسجن الأطفال عند الحدود وجهوده لإلغاء قانون الرعاية الصحية بأسعار معقولة، وفشله في معالجة ظاهرة إطلاق النار في المدارس⁴.

- شعبية ترامب تتراجع عند كبار السن

يعتمد الجمهوريون عادة على كتلة انتخابية وازنة من كبار السن ممن يتجاوزون 65 عاماً ولا سيما في ولايات حساسة انتخابياً مثل ميشيغان وويسكنسون وبنسلفانيا وفلوريدا. ففي انتخابات 2016 تفوّق ترامب على كلينتون بفارق 7% ضمن هذه الفئة العمرية. أما الآن فالاستطلاعات الأخيرة تظهر تراجعاً واضحاً لترامب بوجه بايدن ضمن هذه الفئة حيث يتقدم الأخير بفارق 10 نقاط. ويعود سبب هذا التراجع بشكل أساسي إلى أداء ترامب في مواجهة فيروس كورونا الذي يؤدي إلى تهديد صحة وحياة كبار السن بفعل تصريحاته وخفّته، وأيضاً بسبب الاقتطاعات التي يقوم بها من برامج الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية. ولذلك بدأت حملة ترامب الانتخابية في بث رسائل إيجابية تستهدف هذه الفئة العمرية من كبار السن كما وتحضّر لحملة تستهدف بايدن⁵.

⁴ <https://www.politico.com/news/magazine/2020/04/23/biden-is-to-2020-as-trump-was-to-2016-203868>

⁵ <https://www.nytimes.com/2020/05/09/us/politics/trump-older-voters-2020.html>

- نتائج الانتخابات ستُحدد وفق تداعيات كورونا

45% من الأميركيين يقولون أن فيروس كورونا هو أهم مسألة غير اقتصادية تواجه البلد منذ هجمات 11 أيلول. وتاريخياً كانت القضايا الاقتصادية غالباً هي الأكثر أهمية في الانتخابات، إلا أن نتائج تلك الانتخابات كانت تشير إلى أن الذي كان يحظى بالثقة في حل المسائل غير الاقتصادية هو الذي كان يفوز، وهذا مؤشر مقلق جداً لترامب. الاستطلاعات الحالية تشير إلى فارق كبير في الثقة لدى الأميركيين في ما يخص التعامل مع وباء كورونا لصالح بايدن على ترامب. وهذا الفارق لصالح بايدن متوفر في الولايات المتأرجحة التي عادة ما تكون فيها نتائج التصويت حاسمة في فوز أحد المرشحين. ولذلك حتى مع حصول تحسّن اقتصادي قبل الانتخابات لن يكون ذلك كافياً لنجاح ترامب إن فشل في التعامل مع وباء كورونا. وبناء عليه سيكون ترامب مضطراً لأن يثبت للناخبين أنه نجح في التعامل مع الوباء إن أراد هزيمة بايدن⁶.

⁶ <https://edition.cnn.com/2020/05/05/politics/trump-2020-coronavirus-economy-analysis/index.html>



المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
The Consultative Center for Studies and Documentation

مؤسسة علمية متخصصة تُعنى بحقلي الأبحاث والمعلومات، وتهتم بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية وتواكب المسائل الاستراتيجية والتحوّلات العالمية المؤثرة.

هاتف 01/836610

فاكس 01/836611

خليوي 03/833438

Email: dirasat@dirasat.net

www.dirasat.net

الرمز البريدي

Baabda 10172010

P.O.Box: 27/47

Beirut – Lebanon